



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

Journal of historical & cultural studies

(Online) ٢٦٦٣-٨٨١٩ E- ISSN:- (Print) ٣-١١١٦٢٢ ISSN:

Journal Homepage: <http://jhcs.tu.edu.iq>

مجلة
الدراسات
التاريخية والحضارية

العلاقات الثقافية بين العراق وبولندا ١٩٦٣-١٩٧٩

اسم الباحث/ة (١): سجي سعدي عبود

الدرجة العلمية:

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ

اسم الباحث/ة (٢): حسين حماد عبد

الدرجة العلمية:

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ

ملخص البحث عربي:

تحتل العلاقات الدولية وبصورة خاصة العلاقات الثقافية اهمية كبيرة في التاريخ الحديث والمعاصر وذلك لما لها من تأثير على مسرح الاحداث العالمية وما تركته من اثار في تطور في تطور مستوى العلاقات الثقافية ولا سيما بعد انقسام العالم الى معسكرين على اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية ودخوله في الحرب الباردة.

الكلمات المفتاحية: بولندا ,الثقافية, الاتحاد, العراق ,العهد الملكي,

Cultural relations between Iraq and Poland ١٩٦٣-١٩٧٩

Name of The Researcher(١): Saja Saadi Abboud

Degree:

Scientific specialization: history

Place of work: Departmnt of History, College of Education for Humanities, University Of Anbar, Anbar,Ramadi, Iraq

Name of The Researcher(٢): Hussein Hammad Abd

Degree:

Scientific specialization: history

Place of work: Departmnt of History, College of Education for Humanities, University Of Anbar, Anbar,Ramadi, Iraq

Abstract

International relations, especially cultural relations, occupy a great importance in modern and contemporary history because of their influence on the scene of world events and the effects they left on the development of the level of cultural relations, especially after the division of the world into two camps following the end of World War II and its entry into the Cold War.

Keywords: Poland, cultural, Union, Iraq, Royal Reign

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: April / النشر المباشر ٢٠٢٤

المقدمة

برز العراق بعد انتهاء العهد الملكي وقيام النظام الجمهوري دولة لها وزنها وثقلها وتأثيرها على الصعيد الدولي، واحتلت علاقاتها مع الدول الاشتراكية ومنها الجمهورية البولندي مكانة متميزة وفقا لمقتضيات المرحلة لبناء العراق ثقافيا ومن هنا تطلع العراق لتأسيس علاقات ثقافية متميزة وقوية مع الجمهورية البولندية.

شملت مدة البحث عقد العديد من البروتوكولات والاتفاقيات ذات الطابع الثقافي ولكافة الاعوام ومثلت اتفاقية التعاون الثقافي التي عقدت عام ١٩٥٩ الاساس للتعاون الثقافي لكافة المدة التي اعقبها والتي نصت على تبادل الخبراء والاساتذة فضلا عن الزمالات وزيادة العاملين في ميدان الاعلام والفنون والعلوم والثقافة.

اهتمت الحكومة العراقية خلال العهد الجمهوري في كافة المجالات الثقافية ومن هذه الجوانب التعاون في مجال السياحة والاثار وابتدت اهتمامها بالمواقع الاثرية والمتاحف، لم تقتصر جهود الحكومة العراقية على ما سبق ذكره فقد كان هناك تعاون رياضي بين البلدين لاسيما خلال الستينات والسبعينات من القرن العشرين اذ نال الرياضيون العديد من الجوائز في المسابقات

المبحث الاول: الاتحاد العام لطلبة العراق ودوره في تعزيز العلاقات بين البلدين:—

تأسس الاتحاد العام لطلبة العراق خلال العهد الملكي وكان اول اجتماع له في ١٤ نيسان ١٩٤٨ واطلق عليه مؤتمر حماة الوطن او مؤتمر السباع (صحيفة الرأي العام(١٩٤٨)، العدد ١٨٨٦).

تبلورت اهداف الاتحاد حول دعم الطلبة الدارسين في الخارج، وتذليل الصعاب التي تواجههم بهدف نجاح المسيرة التربوية والتعليمية، فضلا عن مساهمته

في ترصين وتعزيز العلاقات الثقافية مع الدول الاخرى (صوت الاحرار العراقية (١٩٦٠)، العدد ٤٤٣) ، لاسيما وان فئة الشباب لعبت دوراً بارزاً في بناء ودعم الانظمة الاقتصادية والسياسية والثقافية وهذا ما تجلى من خلال صور التعاون بين فئة الشباب العراقي والبولندي في مؤتمر الاتحاد الثاني الذي عقد في شباط ١٩٥٩ اذ شاركت عدد من الوفود الدولية من ضمنها الوفد البولندي بصفة مراقبين في عملية انتخابهم اعضاء الاتحاد (العاني والحربي، ج٢، ص ٢٩٤).

كان الوفد البولندي برئاسة كلخادتيل الذي بين من خلال خطابه الذي نقلته صحيفة البلاد " انني فخور بأن اشارك الطلبة العراقيين في مؤتمر اتحادهم العام، فقد كنا مؤيديكم في نضالكم ضد الاستعمار" (البلاد العراقية (١٩٥٩)، العدد ٥٤٤٢).

شكل هذا المؤتمر نقطة الانطلاق في تعاضيد وتمتين العلاقات الثقافية بين البلدين وتبين ذلك من خلال انعقاد المؤتمر السلمي للطلبة في براغ ١١-١٤ تشرين الثاني ١٩٥٩ اذ بعث رئيس الاتحاد الطلبة العالمي جيري برقية الى رئيس الوزراء العراقي عبدالكريم قاسم التمس من خلالها ارسال تهنئة الى المؤتمرين بهدف مؤازرتهم ودعمهم معنوياً، لبي رئيس الوزراء ذلك وبعث بتهنئة بين من خلالها مباركته لاعمالهم والاستمرار بنجاحاتهم خدمة للشعوب ومحاربة الاستعمار (صوت الاحرار العراقية (١٩٥٩)، العدد ٣٩٢).

شكلت المناسبات الوطنية نقاط ارتكاز مهمة في مجال التباد الثقافي بين طلبة البلدين، اذ بعث الاتحاد العام لطلبة بولندا برقية تهنئة الى الاتحاد العراقي بمناسبة الذكرى الاولى لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ (صوت الاحرار العراقية (١٩٥٩)، العدد ٣٩٢).

كان من ثمار الاتصال بين الاتحاد العالم لطلبة العراق والاتحادات في الدول الاخرى ان حصلت الحكومة العراقية على ٢٣ زمالة دراسية اسهمت الحكومة البولندية بعدد منها (صوت الاحرار العراقية (١٩٦٠)، العدد ٥٦٤).

كان لاتحاد الطلبة البولندي مواقف واضحة من القضايا السياسية في العراق من هذه القضايا قضية تأمين النفط العراقي اذ ارسل الاتحاد برقية تأييد وتهنئة تؤيد قرار الحكومة العراقية القاضي بتأميم شركات النفط الاجنبية داخل البلاد وتضمن البيان الذي دعا من خلاله الطلبة الى مساندة الحكومة العراقية لهذا الانجاز الكبير الذي حققته وانها حققت اكبر المكاسب الاقتصادية للبلاد منذ عشرات السنين، كما دعا ايضا الطلبة لمساندة الحكومة العراقية من اجل تحقيق شعار نفط العرب للعرب (الثورة العراقية (١٩٧٢)، العدد ١١٦٨).

تبادل الاتحادان الزيارات فيما بينهما بهدف تعزيز العلاقات الثقافية بين البلدين، اذ دعا الاتحاد الطلبة العراقي وفد من اتحاد الشبيبة البولندي في زيارة رسمية للبلاد، لبي الوفد البولندي تلك الدعوة واستغرقت الزيارة خمسة ايام (الثورة العراقية (١٩٧٤)، العدد ١٩٤٠).

تألف الوفد البولوني من سكرتير الشبيبة البولندي يان كانيا، وعضو المجلس الاعلى للاتحاد الاشتراكي للشبيبة السيد ريتشارد سولسكي، وقد اجرى الوفد خلال زيارته لقاءات ومحادثات مع الشبيبة العراقية بهدف التعاون وتطوير العلاقات بين الجانبين، كما اطلع الوفد على حركة الشباب العراقي وتنظيماتها (الثورة العراقية (١٩٧٤)، العدد ١٩٤٥)، كما بحث الوفد خلال زيارته عن امكانية عقد بروتوكول للتعاون بين الطرفين بهدف خدمة اهداف شبيبتهم (الثورة العراقية (١٩٧٤)، العدد ١٩٤٠).

كان في استقبال الوفد نائب رئيس الاتحاد العراقي السيد كريم الملا الذي رحب بالوفد وتمنى له طيب الإقامة في البلاد، وبين في الوقت نفسه المكاسب التي حققها الشباب العراقي في ظل ثورة ١٧ تموز، كما استعرض الملا النشاطات التي بها الاتحاد لغرض تنظيم وتعبئة الشباب لمواكبة الاحداث الثقافية والاقتصادية والسياسية بما يخدم مصلحة الجماهير، وبعد مناقشات مستفيضة بين الطرفين تم في نهاية الامر الاتفاق على عقد بروتوكول تعاون بين الاتحادين تضمن تبادل

الخبرات المتعلقة بفعاليات ونشاطات الشباب (صحيفة الثورة العراقية (١٩٧٤)، العدد ١٩٤٦).

وفي اليوم التالي التقى الوفد مع رئيس المكتب التنفيذي للاتحاد العراقي السيد محمد دبذب، رحب السيد دبذب في بداية اللقاء الذي جرى بمقر الاتحاد ، واستعرض دور الاتحاد في مجمل التحولات الاشتراكية في البلاد، وأكد الطرفان على ضرورة تعزيز علاقات التعاون بين التنظيمين بما يخدم البلدين، كما أشاد كانيا خلال اللقاء بدور الشبيبة في تحقيق التقدم والازدهار للبلاد (صحيفة الثورة العراقية (١٩٧٤)، العدد ١٩٤٧).

بناءً على ماتقدم ذكره يمكن القول الاتحاد العام لطلبة العراق ادى دورا كبيرا في تبلور وانضاج فكرة التعاون بين طلبة العراق ونظرائهم من طلبة الجمهورية البولندية من خلال تأسيس روابط طلابية بين البلدين والتي ادت دورا واضحا في رفع المستوى الثقافي والعلمي وتبادل المعلومات والخبرات بين البلدين، والذي انعكس بشكل ايجابي على تمتين العلاقات الثقافية بين البلدين.

المبحث الثاني خطط التعاون الثقافي:—

شملت مدة الدراسة عقد العديد من البروتوكولات في الجانب الثقافي ولكافة الاعوام ومثلت اتفاقية التعاون الثقافي بين العراق وجمهورية بولندا التي عقدت عام ١٩٥٩ الاساس للتعاون الثقافي ولكافة المدة التي اعقبتها والتي تنص على تبادل الخبرات والاساتذة والخبراء والاساتذة فضلا عن الزمالات الدراسية وزيارات العاملين في ميدان الاعلام والفنون والعلوم والثقافة (الراوي ، ١٩٧٦ ، ص ٦٨).

وعلى هذا الاساس قامت اللجنة المختصة بعقد الاتفاقيات الثقافية في وزارة التربية والتعليم العراقي بدراسة المقترحات لوضع خطة للتعاون الثقافي لعامي ١٩٦٨-١٩٦٩، وتم اعتبار المقترحات العراقية اساساً في المفاوضات بين الطرفين

وكان من تلك الشروط ان يتم توقيع على الخطة الثقافية السنوية في بغداد، وتوجيه دعوة للجانب البولندي لأرسال وفد ثقافي يتمك التفاوض معه لوضع الخطة الثقافية ومن الجدير بالذكر ان الحكومة العراقية تحملت كافة نفقات الوفد خلال اقامته داخل البلاد (قرارات مجلس الوزراء لعام ١٩٦٨، رقم قرار ٢).

كما اوعزت الحكومة العراقية الى وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والاعلام والخارجية لتسمية ممثليها لغرض التفاوض مع الجانب البولندي لوضع خطة التعاون الثقافي بين البلدين لعامي ١٩٧٣-١٩٧٤ (الثورة العراقية (١٩٧٢)، العدد ١٣٠٤)

وفي السياق نفسه وصل الى بغداد في كانون الثاني ١٩٧٤ وفد ثقافي بولندي برئاسة وزير الثقافة والفن البولندي وعضو اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي السيد ستانسواف فرونسكي، واستغرقت زيارتهم للبلاد عشرة ايام (الثورة العراقية (١٩٧٤)، العدد ١٦٦٤).

وكان في استقبال الوفد وزير الاعلام العراقي السيد حامد الجبوري والسفير البولندي واركان السفارة، واستعرض الجانبان خلال اللقاء تطور العلاقات بين البلدين وكيفية تطويرها لما فيه مصلحة البلدين الصديقين، كما اشار الجبوري الى تجارب العراق الناجحة في البناء الثقافي والاقتصادي والوحدة الوطنية والاجتماعية والخطوات الكبيرة في بناء الجبهة الوطنية التقدمية (الثورة العراقية (١٩٧٤)، العدد ١٦٦٨).

ضم الوفد البولندي كل من عضة البرلمان البرلماني السيد هولوي تاديوش، واختصاصي في الاثار السيد كاجمارك فلاديمير، ومدير العلاقات الخارجية بوزارة الثقافة والفن السيد زافادسكي هنريك، والسفير البولندي ببغداد السيد لوسيان ليك، والمخرج السينمائي السيد شانيافسكي دوموند (الثورة العراقية (١٩٧٤)، العدد ١٦٦٩)

كان سبب اللقاء بين الطرفين الذي استمر ساعتين وربع هو وضع خطة للتعاون الثقافي بين البلدين لثلاثة اعوام مقبلة، كما يتم البحث حول تطوير العلاقات الاعلامية والثقافية والفنية من خلال تنفيذ بنود خطة التعاون الثقافي المعقودة بين البلدين عام ١٩٧٣ واتفق الجانبان بعد مباحثات طويلة على تشكيل لجان فرعية في الجانب الثقافي والاعلامي والفنون والمسرح والاثار والترجمة والسينما، وكان الهدف من تشكيل هذه اللجان لتنفيذ بنود خطة التعاون الثقافي للمدة ١٩٧٤-١٩٧٦ (الثورة العراقية (١٩٧٤)، العدد ١٦٦٩).

من جهة اخرى وصل الى بغداد وفد ثقافي بولندي اخر في شباط ١٩٧٤ برئاسة وزير الثقافة والفنون البولندي السيد ستانسلاف فرونسكي، وبدأت المباحثات بين الجانبين ومثل الجانب العراقي وزير الاعلام والثقافة السيد حامد الجبوري، وبحث الطرفان خلال اللقاء الوسائل والسبل الكفيلة بتطوير العلاقات الثقافية (الجمهورية العراقية (١٩٧٤)، العدد ١٩٣١).

فضلا عن ذلك تمخضت المباحثات عن وضع خطة للتعاون الثقافي بين الجانبين للأعوام ١٩٧٢-١٩٧٤-١٩٧٥، تضمنت تلك الخطة منح العراق ثلاث زمالات لبولندا في مجال الصيانة والتتقيب عن الاثار، بالمقابل منحت بولندا العراق

ثلاثة عشر زمالة في مجال الاثار والثقافة العامة والاذاعة والفنون العامة والطباعة والتلفزيون والسينما (الجمهورية العراقية(١٩٧٤)، العدد ١٩٣١)

كما تتضمن ايضا انتاج فلم روائي مشترك ذات قصة عراقية، وانتاج افلام سياحية وثائقية عن الجانبية، واقامة اسبوعاً ثقافياً للافلام السينمائية خلال المدة ١٩٧٤-١٩٧٥ في كل البلدين، فضلا عن اقامة المعارض الفنية وتقديم دراسة عن الادب في كلا البلدين، وتبادل الزيارات لدور الثقافة والفنون الشعبية (المصدر نفسه).

وبعد انتهاء الوفد البولندي من المباحثات زار الوفد منطقة المدائن بمحافظة بغداد واطلع على الاثار والمتحف المتواجد فيه، وبعد الانتهاء من هذه الزيارة قام الوفد ايضا بزيارة معمل السجاد الميكانيكي في منطقة الداودي واطلع على القسم اليدوي والميكانيكي وكيفية سير العمل به، وفي نهاية الزيارة قام مدير المعمل بتقديم هدية رمزية للسيد فرونسكي (الثورة العراقية(١٩٧٤)، العدد ١٦٧٣).

من جهة اخرى التقى الوفد العراقي بديوان مجلس التخطيط العراقي بالوفد البولندي الذي استغرقت زيارته للبلاد اربعة ايام بدعوة من الجهاز المركزي للاحصاء العراقي، وبحث خلال اللقاء الوسائل الكفيلة بتطوير وتمتين العلاقات العلمية والثقافية بين البلدين ووقعوا على بروتوكول التعاون العلمي والفني، ووقع البروتوكول عن الجانب العراقي رئيس الجهاز المركزي للاحصاء السيد صلاح الدين الشخيلي وعن الجانب البولندي رئيس الجهاز المركزي للاحصاء السيد ستانسو كوزنسكي (الجمهورية العراقية(١٩٧٧)، العدد ١٢٦٧).

تضمن البروتوكول تبادل المعلومات والخبرات بين الجهازين، والقيام

بمشاريع ابحاث مشتركة في مجال العمل الاحصائي (المصدر نفسه).

المبحث الثالث: التعاون في مجال السياحة والآثار:-

اهتمت الحكومة العراقية في العهد الجمهوري الثاني بالمواقع الاثرية والمتاحف والمكتبات والنصب التذكارية ، فقد اصبح النشاط الأثاري يشغل حيزاً مهماً في بناء الانماء والنهضة التي يشهدها العراق ، وتوجب على الحكومة العراقية في هذه المدة ان تضع تخطيط دقيق ودراسات علمية مبرمجة وعميقة تدفع اعمالنا المتخصصة نحو أنتاج غزير يتبوأ مكانة علمية ويتفاعل قطرياً وقومياً مع شتى أنشطة الثقافة والعلم للنهوض بالوعي الاثاري والتراثي والتعريف عن كثر بما يحفل به تراثنا بذلك الفيض الهائل من المبتكرات الحضارية الخلاقة، ومن منطلق الالتزام التام ببرامج المشاريع الأثرية التي اختطفتها المؤسسة العامة للآثار والتراث، فقد سعت هذه المؤسسة بما تضم من آثاريين وفنيين وإداريين بمساهمة جادة في أنجاح خطط عمل المشاريع الآثرية المطلوب إنجازها (الكوام. ب. (٢٠٢١) ، ص ٩٧)

وعلى صعيد التعاون في مجال الآثار بين البلدين اذ افتتحت الحكومة العراقية معرضاً للآثار في مدينتي كراكو ووارشو في الجمهورية البولندية بتشرين الاول ١٩٧٤ (الثورة العراقية(١٩٧٢)، العدد ١٢١٠).

جهزت الحكومة العراقية المعرض الذي اشرفت عليه مديرية الآثار العامة العراقية بثلاثمائة قطعة أثرية، مثلت هذه القطع اطوار مختلفة من الحضارة العراقية، تم تجهيز هذه القطع في منطقة البصرة لغرض نقلها الى جمهورية بولندا، ومن

الجدير بالذكر ان مدة اقامة المعرض ستة اشهر بعدها يتم نقله الى جمهورية المانيا الديمقراطية (الثورة العراقية(١٩٧٢)، العدد ١٢١٠).

أصبحت السياحة محط اهتمام السياح والباحثين الاجانب , كون العراق يمتلك من الثراء الحضاري والثقافي ما لا يملكه العديد من الدول المتطورة سياحياً , فقد شهد بزوغ العديد من المدن الحضارية الإنسانية التي كان لها دور متميز في تاريخ العراق القديم , والتي مازالت آثار بعضها قائمة إلى يومنا هذا , كمدن أور والوركاء وبابل وآشور ونيوى والحضر , إضافة إلى العديد من المواقع الأثرية والتاريخية السياحية الجذابة لعديد من الدول الاجنبية (الأنصاري. ر. (٢٠١٣) ص ٢٢-٢٣)

وقد أصبح لهذا التعاون والاتفاقيات السياحية بين العراق والدول العربية والاقليمية والأجنبية آثاراً ايجابية فيما بعد , من خلال ازدياد أعداد السياح وتبادل الوفود السياحية لتطوير القطاع السياحي والثقافي والإعلامي , والاطلاع على المعالم الحضارية لتلك الدول والتعرف على تاريخها , كما ساهمت هذه العلاقات في كشف بعض الآثار القديمة في الأماكن الاثرية العراقية من خلال زيارة بعض المنقبين الأجانب الى تلك الأماكن والكشف عنها , وكذلك نقل معالم حضارة وادي الرافدين إلى تلك الدول والكشف عن تاريخها القديم ونشرها في الدول العربية والاجنبية (الكوام. ب.(٢٠٢١)، المصدر السابق، ص ٩٨)

واستمراراً للتعاون السياحي بين الجانبين وصل الى بغداد في العشرين من تشرين الاول ١٩٧٥ وفد سياحي من الجمهورية البولندية، وكان الوفد برئاسة نائب

رئيس اللجنة العليا للسياحة والرياضة البدنية السيد بوليسلاف ريبا، وعضوية نائب مدير الدائرة الخارجية في اللجنة السيد ريتشارد بالينسكي ، وكان الغرض من زيارة الوفد اجراء مباحثات حول تطوير العلاقات السياحية بين الجانبين، فضلا عن اجراء مباحثات تمهيدية لعقد اتفاقية سياحية بين الجانبين (طريق الشعب العراقية(١٩٧٥)، العدد ٦٤٠)

اسفرت المباحثات التي اجريت بين وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد محمد صبري ووكيل وزارة الخارجية البولندية السيد اوجينوس كولاكا عن عقد اول اتفاقية سياحية من نوعها بين الجانب العراقي والجمهورية البولندية ، وقع هذه الاتفاقية عن الجانب العراقي مدير عام مصلحة المصايف والسياحة السيد علي غالب، وعن الجانب البولندي نائب رئيس اللجنة العليا للسياحة والرياضة البدنية السيد بوليسلاف ريبا (طريق الشعب العراقية(١٩٧٥)، العدد ٦٣٤)

ومن الجدير بالذكر وقعت هذه الاتفاقية في بغداد، وقد حضر توقيع الاتفاقية عن الجانب العراقي مدير الدائرة السياسية العراقية وعن الجانب البولندي مدير دائرة السياسية في وزارة الخارجية البولندية ، اما الاسباب الموجبة لعقد هذه الاتفاقية بهدف تعزيز وتطوير العلاقات في المجال السياحي بين البلدين، وتسهيل تقديم المعلومات والخدمات السياحية والنقل، وتبادل الخبرات في مجال التنمية السياحية (الوقائع العراقية(١٩٧٦)، العدد ٢٥١٤)

تضمنت هذه الاتفاقية عدة بنود تهدف لزيادة تبادل السياحي البند الاول: يسعى الطرفان المتعاقدان الى تنمية التبادل السياحي بين البلدين ودعم التعاون بين

منظمتها الوطنية للسياحة ووكالات السفر وبقية المنظمات التي تعمل في حقل السياحة، المادة الثانية وتشمل: تبادل المعلومات الخاصة والتسهيلات السياحية وخدمات النقل، وتبادل المعلومات عن الحركة السياحية بين البلدين مع مراعاة اجراءات التعاون والخطوة والحدود السارية المفعول، وتبادل الخبرة في حقل التنمية السياحية في كلا البلدين، لمادة الثالثة: يشرف الطرفان المتعاقدان من خلال الجهات المختصة على نشاط ووكالات السفر في بلديهما لضمان الالتزام هذه الوكالات بواجباتها تجاه السياح وموظفي البلد الاخر، المادة الرابعة: يشجع الطرفان المتعاقدان تبادل المعلومات والافلام السينمائية التي تساعد على التقدم السياحي، المادة الخامسة وتشمل: يشجع الطرفان المتعاقدان التعاون في حقل التدريب المهني في السياحة (د. ك. و، ملفات وزارة التخطيط (١٩٧٥)، ص ١-٢).

وبعد عقد الاتفاقية السياحية بين الجانبين اجتمع وكيل وزارة الاعلام السيد محمد جاسم الامين مع الوفد البولندي برئاسة ريبا، كان الهدف من ذلك اللقاء هو اجراء مباحثات حول العلاقات الثنائية في المجال السياحي، فضلا عن اجراء المباحثات حول التوقيع على بروتوكول التعاون السياحي بين البلدين تنفيذاً للاتفاقية المعقودة بين البلدين (طريق الشعب العراقية(١٩٧٧)، العدد ١٠٤٢).

المبحث الرابع: التعاون في المجال الرياضي:

شهد المجال الرياضي في بولندا تطورا ملحوظا خلال الخمسينات والستينات، اذ نال الرياضيون العديد من الجوائز في مسابقات رفع الاثقال والعباب السباحة والمصارعة وكرة السلة وغيرها، واخذ الاتحاد الرياضي البولندي يقيم العديد

من العلاقات مع الدول الأخرى وكان العراق من بين هذه الدول، ومنذ الستينيات القرن الماضي بدأت تظهر ثمار إيجابية للتعاون في هذا المجال (الثورة العراقية (١٩٧٦)، العدد ٢٤٨٥).

لذلك حرصت كلا الدولتين على الاستفادة من خبراتهم بعضهم لبعض وفي هذا الصدد وافق الاتحاد العراقي لرفع الانتقال على ترشيح وفد مؤلف من سبعة ربايعون عراقيون بهدف التدريب في الجمهورية البولندية لمدة ثلاثة أشهر لغرض الاستفادة منهم في تدريب الناشئين العراقيين، وتألّف الوفد كل من شاكر سلمان، هادي عبد الجبار، طارق أحمد راضي، عدنان عبد الحمزة، طه الكعبي، وديع ياسين، جميل بطرس (الثورة العراقية (١٩٧٢)، العدد ١٠٧٤).

كما شارك أيضاً تسعة ربايعون في بطولة وارشو الدولية لرفع الانتقال، ورشح الاتحاد العراقي الأسماء الوفد المشارك عبدالستار حامد، سهيل خليل، عبد العباس جبار، ناظم محمد، صالح مهدي فيصل مطلوب، حكمت محسن، عادل عمران، محمود رشيد (الثورة العراقية (١٩٧٢)، العدد ١١٤٢).

كان الهدف من ترشح هؤلاء الربايعون لغرض المشاركة في بطولة التي نظمها الاتحاد البولندي والتي أطلق عليها بطولة وارشو والتي كان من المقرر أنها ستقام في الثالث من شهر حزيران (الثورة العراقية (١٩٧٢)، العدد ١١٤٢).

كذلك غادر البلد فدا رياضياً متوجهاً إلى بولندا للمشاركة في بطولة الثانية للناشئين لرفع الانتقال التي من المقرر إقامتها في مدينة داترك البولندية خلال المدة من ٦-١١ حزيران من هذا العام (الثورة العراقية (١٩٧٦)، العدد ٢٣٩٩).

كان الوفد برئاسة ثامر العامري، وضم كل من المدرب عبدالاله الفرکاحي، وثلاثة رباعيون اياد محمد شلال بوزن الريشة ٦٠ كغم بارقامه ٩٧،٥ كغم خطف ١١٢،٥ كغم نتر، وحكمت فوزي بوزن الديك ٥٦ كغم وافضل ارقامه ٩٥ كغم خطف ١١٠ كغم نتر، وشهاب احمد بالوزن الخفيف ٦٧،٥ كغم وارقمته ١٠٧،٥ كغم خطف ١٢٧،٥ كغم نتر، ومن المقرر عودة الوفد ٢٣ حزيران (الثورة العراقية(١٩٧٦)، العدد٢٣٩٩).

عاد الوفد بنتائج غير جيدة للبلاد بعد مشاركته في البطولة التي شاركت في سبعة وعشرين دولة، اذ حصل حكمت فوزي صبري على المركز العاشر من مجموع ٢٣ رباعيا، وحصل اياد محمد شلال على المركز الحادي والعشرين من مجموع ٢٧ رباعيا، بينما خرج شهاب احمد من البطولة وذلك لاختفاقه في رفع النتر (الثورة العراقية(١٩٧٦)، العدد٢٤١٣).

لم يقتصر التعاون فقط في الرياضة المذكورة اعلاه انما ايضا شمل رياضات اخرى منها لعبة التنس التي تعتبر من اكثر الالعاب الرياضية شعبية انتشارا في العالم بسبب ممارستها في جميع المواسم على مختلف الاعمار ومن كلا الجنسين (الثورة العراقية(١٩٧٦)، العدد٢٤١٣).

اعلن رئيس اتحاد التنس العراقي السيد ناطق شاكر عن توجيه دعوة الى عدد من الدول الصديقة ومن هذه الدول الجمهورية البولندية للعب لعبة التنس في بغداد، كان الغرض من هذه الدعوات هي نشر لعبة التنس على المستوى المحلي والعالمي، وتعريف الجمهور بمستوى اللاعبين العراقيين، فضلا عن اعداد وتأهيل

الفريق العراقي لدورة الالعاب الاسيوية السابعة التي ستقام في طهران (طريق الشعب العراقية (١٩٧٤)، العدد ٢٠٩).

لاقت هذه اللعبة اهتماما بالغاً من قبل الحكومة العراقية ومما يدل على ذلك فقد اشاد السيد ناطق بالدعم والاسناد الذي تقدمه الحكومة العراقية للحركة الرياضية بشكل عام وهذه اللعبة بشكل خاص، لذلك قررت الحكومة العراقية انشاء ملعب دولي للتنس في ملعب الوزراء فضلا عن اربعة منتزهات لغرض التدريب، وانشاء ملاعب للتنس في كل مركز من مراكز الشباب داخل البلاد، وفتح الاتحاد مصلحة السياحة والاصطيف لغرض انشاء ملاعب لهذه اللعبة في الفنادق الفخمة فضلا عن الملاعب الشعبية (المصدر نفسه).

اما فيما يتعلق برياضة كرة السلة فقد استقبل نادي الجيش العراقي لكرة السلة الفريق سيبوين البولندي في ملعب نادي الجيش وجرت مباراة حاسمة بين الطرفين، وكانت نتيجة الشوط الاول ٤٤ نقطة لصالح نادي الجيش و ٣٣ للفريق البولندي، وانتهت المباراة بفوز نادي الجيش ب ٧٩ نقطة مقابل ٦٣ للفريق البولندي (طريق الشعب العراقية (١٩٧٥)، العدد ٦٧٠).

وقد حضر المباراة جمهور غفير من المتفرجين فضلا عن مدير التدريب الرياضي والعب الجيش (المصدر نفسه).

كما خاض فريق كرة السلة سيبوين البولندي ضد فريق كرة السلة في نينوى، ومن الجدير بالذكر جاءت هذه الزيارة يدعوة من وزارة السباب العراقية، واجريت هذه المباراة على ملعب نادي الموصل الرياضي، وانتهت المباراة بخسارة الفريق البولندي

ومن الجدير بالذكر اجريت هذه المباراة تحت رعاية محافظ نينوى عبدالرزاق الطائي وغني الجميلي ومؤيد سامي (طريق الشعب العراقية(١٩٧٥) ، العدد ٦٧١).

اما فيما يتعلق بكرة الطائرة فقد اعلن سكرتير اتحاد كرة الطائرة العراقي انه سوف يصل الى بغداد في ٢٥ تشرين الثاني فريق كرة الطائرة البولندي برئاسة مدير مكتب الرياضة البدنية والسباحة البولندية السيد تاديوش بريكولا، لغرض اجراء ثلاث مباريات داخل البلاد مع المنتخبات محافظة كركوك ومنخب جامعة بغداد فضلا عن منتخب محافظة البصرة (طريق الشعب العراقية(١٩٧٥) ، العدد ٦١١).

ومن الجدير بالذكر ان مدة اقامة الوفد الرياضي البولندي هي اسبوعا واحدا، جاءت هذه الزيارة ردا على زيارة وفد الشباب الرياضي العراقي خلال الشهر تشرين الاول ١٩٧٥ (المصدر نفسه).

كما اعلن رئيس الاتحاد لكرة الطائرة العراقي عن تشكيل وفد من خمسة مدربين يمثلون المحافظات العراقية في الدولة التدريبية المقامة في بولندا والتي ستستمر لمدة اسبوع، واعلن الاتحاد سوف يتم تحديد المدربين في الاجتماع المقبل في النادي العربي وأشار الى انه ثلاثة من هؤلاء المدربين ممن شاركوا في دورات سابقة وهم فوزي العاني من الانبار، وطارق عبدالحليم من البصرة، وكمال عثمان من كركوك (طريق الشعب العراقية (١٩٧٥)، العدد ٥٣١)

كما وصل الى بغداد في ٢٤ تشرين الاول فريق اندريكو البولندي لكرة الطائرة لاجراء مباراة مع المنتخب الاتحاد الوطني لطالبة العراق فرع بغداد، وستقام المباراة على ملعب كلية التربية الرياضية، واعلن سكرتير الاتحاد العراقي ستقام

المباراة في الساعة الخامسة والنصف مساءً (طريق الشعب العراقية (١٩٧٥) ،
العدد ٦٧١) وأشار في الوقت نفسه انه سيحكم في المباراة التي ستقام برعاية رئيس
المكتب التنفيذي للاتحاد السيد محمد دبب، عباس الشديدي، وانور مجد، ووسام
نصرت(المصدر نفسه)

الخاتمة:

١- شهدت العلاقات الثقافية ما بين الحكومة العراقية وحكومة البولندية ما بعد ثورة
١٤ تموز ١٩٥٨ تطورا كبيرا اذ اخذت بالتطور بصورة تدريجية وصولا حتى نهاية
السبعينات والتي تمخضت عن عقد العديد من الاتفاقيات لاسيما الاتفاقيات الثقافية.

٢- كانت العلاقات الثقافية بين العراق وبولندا في تطور مستمر لاسيما خلال الفترة
١٩٦٣-١٩٧٩ اذ عقدت العديد من الاتفاقيات والبروتوكولات مما ساهم في انفتاح
العراق على التطور الثقافي البولندي، وساهمت في تقريب المسافات بين البلدين
وتوثيق عرى الصداقة من خلال اللقاءات المتبادلة بين البلدين.

٣- كان للتبادل الثقافي دورا هاما في توثيق التعاون وتطوير علاقات الصداقة بين
البلدين من خلال الزيارات المتبادلة للوفود الثقافية، فضلا عن البروتوكولات التي كان
لها الدور الفعال في تقريب المسافات بين البلدين.

المصادر والمراجع:

١- وثائق دار الكتب العراقية:

١- د. ك. و، ملفات وزارة التخطيط، اتفاقية التعاون السياحي بين العراق وبولونيا، رقم
الملف (٢٢٧/٥٢٠٢٠٠)، رقم الوثيقة ٥.

٢- قرارات مجلس الوزراء لعام ١٩٦٨، رقم قرار ٢

الكتب الوثائقية:

١- الراوي. ف.(١٩٧٦)، المعجم المفهرس المعاهدات والاتفاقيات والبروتوكولات والمواثيق والعهود التي ارتبط بها العراق مع الدول والمنظمات الدولية والمؤسسات الأجنبية من عام ١٩٢١، بغداد، د.د.

الكتب العربية:

١- الأنصاري . ر.(٢٠١٣)، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار، ط٢، اتحاد الناشئين العراقيين، بغداد.

٢- العاني و الحربي. ن، ع. (٢٠٠٥)، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري، ج٢، بغداد، بيت الحكمة.

الرسائل الجامعية:

١- الكوام. ب. (٢٠٢١)، تطور السياحة في العراق واثارها الاقتصادية ١٩٥٨-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل.

الصحف العراقية:

صحيفة البلاد العراقية(بغداد)، العدد ٥٤٤٢، ١٩/٢/١٩٥٩.

صحيفة الثورة العراقية، العدد (بغداد) ١٩٤٠، ٨/٢/١٩٧٢.

صحيفة الثورة العراقية (بغداد)، العدد ١٠٧٤، ١/٣/١٩٧٢.

صحيفة الثورة العراقية (بغداد)، العدد ١١٤٢، ١٨/٥/١٩٧٢.

صحيفة الثورة العراقية (بغداد)، العدد ١١٦٨،

صحيفة الثورة العراقية (بغداد)، العدد ١٢١٠، ٣/٨/١٩٧٢.

- صحيفة الثورة العراقية (بغداد)، العدد ١٣٠٤، ١٩٧٢/١١/٢.
- صحيفة الثورة العراقية (بغداد)، العدد ١٦٦٤، ١٩٧٤/١/١٦.
- صحيفة الثورة العراقية (بغداد)، العدد ١٦٦٨، ١٩٧٤/١/١٢.
- صحيفة الثورة العراقية (بغداد)، العدد ١٦٦٩، ١٩٧٤/١/٢٢.
- صحيفة الثورة العراقية (بغداد)، العدد ١٦٧٣، ١٩٧٤/١/٢٨.
- صحيفة الثورة العراقية (بغداد)، العدد ١٩٤٠، ١٩٧٤/١٢/٨.
- صحيفة الثورة العراقية (بغداد)، العدد ١٩٤٥، ١٩٧٤/١٢/١٣.
- صحيفة الثورة العراقية (بغداد)، العدد ١٩٤٦، ١٩٧٤/١٢/١٥.
- صحيفة الثورة العراقية (بغداد)، العدد ١٩٤٧، ١٩٧٤/١٢/ ١٦.
- صحيفة الثورة العراقية (بغداد)، العدد ٢٣٩٩، ١٩٧٦/٦/٢.
- صحيفة الثورة العراقية (بغداد)، العدد ٢٤١٣، ١٩٧٦/٦/١٨.
- صحيفة الثورة العراقية (بغداد)، العدد ٢٤٨٥، ١٩٧٦/٩/٩.
- صحيفة الجمهورية العراقية (بغداد)، العدد ١٢٦٧، ١٩٧٤/١١/١.
- صحيفة الجمهورية العراقية (بغداد)، العدد ١٩٣١، ١٩٧٤/٢/١.
- صحيفة الرأي العام (بغداد)، العدد ١٨٨٦، ١٩٤٨/٤/١٥.
- صحيفة الوقائع العراقية (بغداد)، العدد ٢٥١٤، ١٩٧٦/٢/١٦.
- صحيفة صوت الاحرار العراقية (بغداد)، العدد ٣٩٢، ١٩٥٩/١٠/١٢.
- صحيفة صوت الاحرار العراقية (بغداد)، العدد ٤٤٣، ١٩٥٩/٥/٥.
- صحيفة صوت الاحرار العراقية (بغداد)، العدد ٥٦٤، ١٩٦٠/١٢/٩.

صحيفة طريق الشعب العراقية (بغداد) ، العدد ٢٠٩ ، ١٩٧٤/٥/٢٧ .

صحيفة طريق الشعب العراقية (بغداد) ، العدد ٥٣١ ، ١٩٧٥/٦/٨ .

صحيفة طريق الشعب العراقية (بغداد) ، العدد ٦١١ ، ١٩٧٥/١١/١٣ .

صحيفة طريق الشعب العراقية (بغداد) ، العدد ٦٧٠ ، ١٩٧٥/١١/٢٤ .

صحيفة طريق الشعب العراقية (بغداد) ، العدد ٦٧١ ، ١٩٧٥/١١/٢٥ .

صحيفة طريق الشعب العراقية (بغداد) ، العدد ١٠٤٢ ، ١٩٧٧/٢/٢٨ .